الجميلي لـ(المدى): العراقية لن تترك السياسات العليا

الداعمون لتشكيله يثنون على تخلي علاوي عنه والصدريون: انه حفظ لماء الوجه

بالرغم من تخلي زعيمه إياد علاوي عن المنصب، فأن ائتلاف العراقية لا يزال يعقد الأمل على تشكيل المجلس الوطني للسياسات العليا، وبحسب نواب منه، فأنهم يتوقعون ترشيح شخص من الخط الثاني في الائتلاف بعد تبوء جميع القيادات مناصب حكومية،

□ بغداد/ إياس حسام الساموك

غير أنهم عبروا عن خيبة أملهم لقرار علاوي مرجحين أن تكون هذه التصريحات بوابة لفشل هذا المجلس بعد تنصل جميع الجهات التي كانت تدعم تشكيله سواء كانت داخلية أو خارجية لاسيما الولايات المتحدة الأميركية.

وكان علاوي قد أعلن، أمس الأول، تركه منصب المجلس الوطني للسياسات العليا لعدم وجود نية لدى الأطراف الأخرى لتشكيله فضلا عن عدم تحقق الشراكة الحقيقية داخل العملية السياسية.

النائبة وحدة الجميلي أكدت أن "زعيم العراقية تخلّى عن رئاسة المجلس الوطني للسياسات العليا وهذا لا يعني أن الائتلاف يترك هذا المجلس ككل باعتباره احد مطالبه"، موضحة في تصريحات لـ"المدى" أمس "هذا المجلس بلا طعم ولا نكهة بعد المماطلات التي اتبعها ائتلاف دولة القانون، فضلا عن أن الولايات المتحدة التي كانت صاحبة الفكرة الأولى في إنشائه تنصّلت عنه والعراقية لا تزال متمسكة به على أن تكون رئاسته إلى شخص آخر غير علاوي كأن يكون من الخط الثاني في الائتلاف لان قيادات العراقية جميعها أخذت مناصب حكومية".

وتذهب الجميلي إلى أن "هذا المنصب لا يليق إلا بزعيم الائتلاف وفي حال تشريح شخص آخر له قد يكون بوابة لفشله"، إلا أنها شددت على أن قرار علاوي نهائي لا رجعة فيه".

واعتبرت النائبة عن العراقية "أن قرار التخلي هذا جاء لكسب الشارع العراقي بالرغم من خسارتنا الكثير من المكاسب السياسية حتى يمشي مركب العملية السياسية".

واختلفت التفسيرات بين الفرقاء السياسيين لاسيما الذين يعتبرون إلى حد ما قريبين من ائتلاف العراقية وداعمين لتشكيل مجلس السياسات العليا حيال تخلي علاوي عن مجلسه، كالائتلاف الوطني الذي اتفق على أن قرار التخلي جاء نتاج نظرة واقعية للمشهد السياسي، إلا أن هناك اختلافاً بين مكوناته حول الغاية منه، فيشخص البعض هذه الغاية لكسب الشارع العراقي واستعداد للاستحقاقات الانتخابية المستقبلية، إلا أن جزءاً آخر يعتبر الأمر حفظا لماء الوجه بعد تيّقن علاوي بعدم الفائدة من الجري وراءه.

المجلس الإسلامي الأعلى يرى أن علاوي اقتفى اثر نائب رئيس الجمهورية السابق عادل عبد المهدي من خلال تركه المنصب للحصول على مكسب جماهيري، وان هذا القرار جاء نتيجة لعدة معطيات، منها ما يتعلق بتشكيل ائتلاف كبير داخل مجلس محافظة بغداد مكون من ١٦ عضوا وبالتالي فأن العراقية تخطط لمرحلة انتخابات مجالس المحافظات وان كان الأمر على حساب المجلس الوطني للسياسات الإستراتيجية، فضلا عن دهشة الجميع بعدم مناقشة المجلس في الاجتماع الأخير لقادة الكتل السياسية في منزل رئيس الجمهورية جلال طالباني وتأجيل القراءة الثانية لمشروع قانونه وبالتالي فان زعيم الائتلاف خرج في تصريحه الأخير بحنكة سياسية على عكس التشنج الذي كان عليه في أحاديثه السابقة.

"إن تصريحات علاوي لم تأت من فراغ وبنيت على حقائق استند عليها من خلال الحراك السياسي في الشهر الماضي"، ما قاله النائب عن المجلس الإسلامي فالح الساري.

الساري في حديثه لـ"المدى" يحاول تفسير هذه الحقائق بالقول "إن الجميع بات يعرف أن مجلس السياسات حتى وان شكّل سيفرغ من محتواه ويصبح هيكلاً غير قادر على القيام بمهامه سواء كانت استشارية أو تنفيذية، ومن المستحيل أن يتولى علاوي منصبا خاليا من الصلاحيات".

وعلى ما أدلى به القيادي في المجلس الإسلامي "زعيم العراقية بات يتصرف بحنكة سياسية ويبتعد عن الانفعالية التي طغت على اغلب تصريحاته السابقة".

ويرجع الساري بالذاكرة إلى ما قبل ٣٠ يوما "تم تشكيل كتلة من ١٦ عضوا في مجلس محافظة بغداد جميعها ينتمي إلى ائتلاف العراقية وان علاوي بدأ يفكر بأسلوب آخر في كيفية تثبيت جذور ائتلافه والحصول على مقاعد في مجالس المحافظات وعرض نفسه كمرشح وطني من خلال التخلّي عن المنصب حتى يكسب الجمهور كما حصل مع نائب رئيس الجمهورية السابق عادل عبد المهدي".

ويخلص الساري إلى "أن الذي قطع آخر خيط للأمل بين علاوي ومجلسه، عدم مناقشته في اجتماع القادة الأخير ومن ثم تأجيل قراءة مشروعه الثانية، الأمر الذي كان مفاجأة لأغلب الكتل السياسية وجعل زعيم العراقية يتعجل أكثر في هذا التصريح والذي أراه موفقا إلى درجة كبيرة".

إلى ذلك، فأن التيار الصدري يعتبر أن زعيم العراقية أراد حفظ ماء الوجه والإبقاء على هيبة ائتلافه، إذ يؤكد النائب عن كتلة الأحرار جواد الحسناوي "أن ولادة المجلس الوطني للسياسات العليا عسيرة في ظل هذه التزاحمات بين الفرقاء".

وتابع الحسناوي في حديثه لـ"المدى" أمس "الكتل السياسية فشلت في إرجاع مجلس علاوي إلى الدستور مع اخذ النظر بأن اتفاقيات أربيل تنص في الفقرة الأولى على عدم مخالفة الدستور في أي اتفاق يبرم بين الفرقاء وان علاوي بعد أن تيقّن بعدم تشكيل مجلس استبق الأحداث وأعلن عن تخلّيه للحفاظ على ماء الوجه وهيبة العراقية ولو رأى عكس ذلك لتمسك به وطالب بإقراره بأي شكل من الأشكال، وبالتالي فانه نظر بواقعية لما يحصل في المشهد السياسي".

من جانبها، العراقية البيضاء أيدت موقف علاوي، وعبّر زعيمها حسن العلوي "تنازل زعيم العراقية عن هذا المنصب عودة إلى الذات، مبينا في اتصال هاتفي مع "المدى" أمس "أن المجلس الوطني للسياسات العليا لا أساس دستوريا له كما لا سابق له، فهو عديم الفائدة لعدم قيامه في أي دور إذا ما شكل"، ويشبه العلوي مجلس السياسيات بـ"اللقمة التي توضع في فم الطفل حتى يكفّ عن البكاء".

علاوي اثناء حضوره لاحدى جلسات مجلس النواب.. (ارشيف)

شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

سوريا في ذكرى حرب تشرين

منذُ يومين قدَّرت إحدى المنظمات الدولية بنحو ثلاثة آلاف عدد الذين سقطوا قتلى في حملات القمع الدموي الحكومية التي تتعرض لها الانتفاضة الشعبية السلمية السورية المتواصلة منذ سبعة أشهر، إلا أن منظمات سورية مقرّبة من الجماعات المنتفضة تضاعف العدد إلى أكثر من خمسة آلاف.

المتحدث باسم المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة روبرت كولفيل أعلن أول من أمس انه "تجاوز عدد القتلى منذ اندلاع التظاهرات في سوريا ٢٩٠٠ شخص"، بيد انه استدرك بالقول إن هذا الرقم قد يرتفع انطلاقاً من أن عدد الأشخاص الذين اعتبروا في عداد المفقودين "أكبر بكثير". لكن منظمة (إنسان)، وهي منظمة سورية رائدة في مجال حقوق الإنسان، قالت منذ عشرة أيام إن عدد القتلى يزيد في الواقع عن ٥٣٠٠ شخص.

اليوم الذي صدرت فيه الإحصائية الأممية (أول من أمس) كان يوم الذكرى السنوية الثامنة والثلاثين لحرب تشرين الأول (أكتوبر)، وفي هذه المناسبة بحثت في الانترنت عن عدد الذين فقدتهم سوريا في تلك الحرب، فوجدت أنهم كانوا ثلاثة آلاف شخص، معظمهم من الجنود الذي سقطوا في جبهة الحرب في هضبة الجولان. الذين فقدتهم سوريا في حرب ١٩٧٣ لم تذهب أرواحهم ودماؤهم هدراً، فبها استعيد جزء من هضبة الجولان التي احتلتها إسرائيل في حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، لكن الدماء التي تُسفك والأرواح التي تُزهق الآن في طول سوريا وعرضها، وبينها دماء وأرواح نساء وأطفال وشيوخ بالإضافة إلى الشباب، إنما تذهب هدراً ولا تستعيد سوريا بها حتى متراً واحداً أو صخرة واحدة في الجولان.

ولو كان النظام السوري قد أعدّ العدّة لحرب مع إسرائيل لاستعادة ما تبقّى تحت الاحتلال من الجولان فلربما لم يكن يحتاج إلى أكثر من ثلاثة آلاف شهيد.

النظام السوري يتغنى منذ عقود بممانعته ومقاومته وتحديه، وكذا يردد وراءه حلفاؤه وأنصاره من العرب والعجم. وبالطبع فانه منذ تشرين (أكتوبر) ١٩٧٣ حتى اليوم لم نشهد نتيجة ملموسة لهذه الممانعة والمقاومة والتحدي لا على صعيد استعادة الجولان ولا في اتجاه استعادة فلسطين (قضية العرب المركزية!)، أو في الأقل إحقاق الحقوق الفلسطينية. وبالطبع أيضاً فان إزهاق أرواح وسفك دماء ثلاثة آلاف سوري بحسب الإحصائية الأممية، أو ٥٣٠٠ بحسب إحصائيات جماعات الانتفاضة السورية، بهذه الطريقة الوحشية فقط من أجل قمع الانتفاضية السلمية المطالبة بالإصلاح والحرية والديمقراطية، لن يفيدان لا في تثبيت الممانعة ولا في تعزيز المقاومة ولا في تقوية التحدي، بل إنهما ينذران بخراب الوطن السوري الجميل على الطريقة التي خرّب بها صدام حسين وطننا العراقي الجميل، وبضياع الجولان إلى الأبد.

لجنة برلمانية: العفو العام بحاجة إلى دراسة مستفيضة

□ بغداد/ المدى

أشواق الجاف

فيما يعد قانون العفو العام حلقة من سلسلة الأزمات العالقة في المشهد السياسي بين التيار الصدري الذي قدم مشروع القانون لمجلس النواب وصوّت عليه المجلس مبدئيا، وبين جهات سياسية وحكومية رافضة لأغلب فقراته، أعلنت نائبة عن ائتلاف الكتل الكردستانية أن قانونا بهذه الأهمية لا يمكن صياغته إلا بعد دراسة مستفيضة بين لجنتي حقوق الإنسان والقانونية من جهة، وأكاديميين ومنظمات المجتمع المدني من جهة أخرى.

وقالت النائبة أشواق الجاف إن "قانون العفو العام بحاجة إلى دراسة مستفيضة لما لهذا القانون من أهمية بالغة، ونحن اليوم في لجنة حقوق الإنسان نشترك مع اللجنة القانونية في دراسة جميع فقرات هذا القانون إذ لا يمكن تشريعه بصيغته الحالية"، وأوضحت الجاف في تصريح لـ(المدى) "سنضيّف في لجنة حقوق الإنسان عدداً من الأكاديميين ليرفدونا بمعلومات قد نستفيد منها للخروج بمسودة لصياغة هذا القانون، وكذلك منظمات المجتمع المدني التي سيكون لها حضور فاعل في اجتماعاتنا لأنها على تماس بذوي الضحايا ولكي نكون منصفين سنستفيد من مقترحاتهم"، وأضافت أن "الأحد المقبل سيشهد لقاء بين لجنتي حقوق الإنسان واللجنة القانونية النيابية بخصوص دراسة قانون العفو العام وإجراء التعديلات على بعض فقراته للخروج بمسودة لصياغة هذا القانون وعرضها على مجلس النواب لاحقا".

من جهتها، شددت وزارة حقوق الإنسان على خطورة قانون العفو العام وما سيخلفه من إرباك للوضع الأمني تحسبا لإعادة تشكيل المجاميع المسلحة.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة حقوق الإنسان كامل أمين لوكالة (آكانيوز) إن "حقوق الإنسان أبلغت الحكومة العراقية بخطورة إطلاق عفو عن جميع المعتقلين في السجون العراقية لما للقرار من تأثيرات كبيرة على إعادة تشكيل المجاميع المسلحة وإرباك الوضع الأمني مرة أخرى".

وبيّن أن "العراق لديه تجربة مؤلمة من خلال قرار العفو السابق، وقد عاد الكثير من المجاميع المسلحة إلى إثارة العنف في اغلب مناطق البلاد".

وأشار أمين إلى أن "حل المسألة يكمن في تسريع الإجراءات التحقيقية، وعملية انتزاع الاعترافات، وتسريع تقديم الموقوفين للمحاكم لإنهاء ظاهرة تواجد الأبرياء في المعتقلات، وليس بإطلاق شامل للمعتقلين".

ويذكر أن مجلس النواب صوّت في الـ١٤ من الشهر الماضي على قانون العفو العام المثير للجدل الذي تقدمت به الكتلة الصدرية مبدئياً، على أن يحال إلى اللجنة القانونية لمعرفة مدى انسجام فقراته مع الدستور العراقي.

مقتل ضابط مرور بأسلحة كاتمة ونجاة مدير ثانوية

□ متابعة/ المدى

بعد أيام من اجتماع قيادات الكتل السياسية في منزل رئيس الجمهورية وما تلاها من مؤتمرات صحفية لهذه القيادات، فبين مؤيد ومعارض لما خرج به الاجتماع شهدت بغداد وبعض المحافظات خروقات أمنية جديدة واستمرار مسلسل الاغتيالات.

فقد شهدت بغداد أمس مقتل ضابط شرطة مرور برتبة ملازم في حي العامل بأسلحة كاتمة للصوت، حسب ما ذكره مصدر أمني لوكالة كل العراق أمس، وقال "إن مسلحين مجهولين قتلوا صباح أمس ضابطاً برتبة ملازم أول في شرطة المرور كان يؤدي واجبه عند تقاطع منطقة الملحانية التابعة لحي العامل جنوب غرب بغداد بأسلحة كاتمة للصوت".

أما في محافظة بابل، فقد أصيب يوم أمس شرطي بجروح بليغة جراء هجوم بالسكاكين من قبل مجهولين أمام منزله في قضاء المسيب شمالي محافظة بابل.

وذكر مصدر امني في شرطة بابل أمس إن "احد عناصر الشرطة أصيب بجراح جراء هجوم بالسكاكين تعرض له صباح اليوم من قبل مجهولين أثناء خروجه من منزله في منطقة جرف الصخر التابعة لقضاء المسيب".

وأضاف أن "عناصر مجهولة هاجمت بالسكاكين احد أفراد الشرطة وأصابته بجروح بليغة قبل أن تلوذ بالفرار إلى جهة مجهولة فيما تم نقل الجريح إلى مستشفى المحاويل لتلقي العلاج وقد فتحت الشرطة تحقيقاً لمعرفة ملابسات الحادث.

جاء ذلك بعد يوم واحد من إصابة ممثل المرجع السيستاني كريم الخالدي بعيارات نارية اثر إطلاق النار عليه من قبل مسلحين مجهولي الهوية جنوبي المحافظة.

وفي الموصل، كشف مصدر أمني مسؤول في الشرطة بمحافظة نينوى، أمس، عن مقتل أربعة أشخاص بينهم طفل ومطلوب بحوادث متفرقة في الموصل.

وقال العميد محمد الجبوري لوكالة كردستان للأنباء إن "عبوة ناسفة انفجرت في شارع بغداد جنوبي الموصل، ما أسفر عن مقتل امرأة، وإصابة زوجها بجروح مختلفة".

وأضاف الجبوري أن "عبوة ناسفة أخرى استهدفت دورية للشرطة العراقية بمنطقة باب جديد جنوبي الموصل، ما أسفر عن مقتل طفل تصادف وجوده أثناء وقوع الحادث". وفي سياق متصل، أضاف الجبوري أن "قوات من الشرطة تمكنت من قتل احد المطلوبين امنياً غربي الموصل" ولم يدل بمزيد من التفاصيل حول ملابسات الحوادث مكتفياً بالقول انه "تم نقل جثث القتلى إلى دائرة الطب العدلي، والجريح إلى المستشفى لتلقي العلاج، فيما قامت الشرطة بفتح تحقيق بشأن الحوادث".

وفي صلاح الدين نجا مدير ثانوية من محاولة اغتيال إثر انفجار عبوة ناسفة داخل منزله في قضاء الشرقاط شمالي محافظة صلاح الدين.

وذكر مصدر أمني في شرطة صلاح الدين لوكالة كل العراق أمس أن "عبوة ناسفة انفجرت مساء أمس الأول في قضاء الشرقاط شمالي المحافظة داخل منزل مدير مدرسة الريف الثانوية المسائية المدعو عمر حسين ظاهر".

وأضاف أن "الانفجار لم يتسبب بأي أذى لأفراد عائلته وألحق أضرارا مادية بسيطة في المنزل".

وأشار المصدر إلى أن "العبوة كانت موضوعة في حديقة المنزل وقد فتحت الشرطة تحقيقاً لمعرفة ملابسات الحادث".

تظاهرات ساحة التحرير مستمرة

طالب عدد من متظاهري ساحة التحرير وسط العاصمة، أمس الجمعة، الحكومة، باتخاذ إجراءات حازمة بشأن القصف التركي على القرى الحدودية لإقليم كردستان واتخاذ موقف بشأن ميناء مبارك. ورفع المتظاهرون شعارات تندد بانتشار الفساد المالي والإداري في مؤسسات الدولة. وقال ناشطون في مجال حقوق الإنسان إن "استمرار القصف التركي على القرى الحدودية يعني أن العراق لا يزال موقفه الخارجي ضعيفاً. معتبرين أن "تظاهرة الجمعة جاءت للإصرار على المطالبة بتحسين الوضع المعيشي في البلاد ومعالجة القضايا الخارجية".

المفوضية تعلن جاهزيتها للانتخابات

أكدت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، الحاجة إلى ١٢٠ يوماً لإجراء انتخابات مجالس الأقضية والنواحي بعد إيعاز البرلمان، مبينة أن هناك اجتماعات متواصلة بينها والمجلس بخصوص استكمال الإجراءات المسبقة للانتخابات. وقال عضو مجلس المفوضين سعد الراوي إن "المفوضية بحاجة إلى ١٢٠ يوميا بعد إيعاز البرلمان بهدف بدء انتخابات مجالس الأقضية والنواحي"، مشيرا إلى أن "مجلس النواب تسلم إحصاء على مستوى قضاء وناحية، والمفوضية ستعمل على تدقيق الإحصاء الواصل وهو عبارة عن تعداد لمطابقته مع سجلات الناخبين في المفوضية".

وفد عراقي في مؤتمر مكافحة الفساد

شارك وفد عراقي في مؤتمر مكافحة الفساد في الخدمات العامة الذي عقد برعاية الرئيس التونسي فؤاد المبزع.

وقال أمين عام مؤسسة شعوب للثقافة الديمقراطية سعيد ياسين إن المشاركة العراقية جاءت بدعوة من اللجنة الوطنية لمكافحة الرشوة في تونس والبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة الإقليمي- إدارة الحكم، منوها إلى أن المؤتمر عقد بإشراف الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد والبرنامج الإنمائي الإقليمي لبحث وتبادل الخبرات والتجارب في الخدمات العامة والسبل الكفيلة لتحسين الخدمات ومشاركة المجتمع.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون